

مختصر منهاج القاصدين (981) فصل في ذكر شدة الموت وما يستحب من الأحوال عنده - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:27

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. ما زلتنا في ربع جيت من كتاب مختصر من هذه القاصدين. الكلام عن التفكير وفصل في تفكير في الموت ثم بعد ذلك يتبعه اليوم فصل في ذكر شدة الموت وما يستحب - 00:00:49

من الاحوال عنده. يقول المصنف رحمة الله اعلم انه لو لم يكن بين يدي العبد المسكين كرب ولاء هول سوى الموت لكان جديرا ان يتৎغص عليه عيشه. ويذكر عليه سروره. وتطول فيه فكرته - 00:01:19

والعجب ان الانسان لو كان في اعظم اللذات فانتظر ان يدخل عليه جندي يضرمه خمس ضربات لکدرت عليه عيشه ولذته. وهو في كل نفس بصدق ان يدخل عليه ملك الموت بسکرات النزع وهو غافل عن ذكر ذلك. وليس - 00:01:49 لهذا سبب الا الجهل والغرور. آآ كلام عاقل وكلام ايه ينبغي للمرء اذا سمعه ان يمرره على قلبه وعلى عقله وان يرددہ كثيرا. قل كلام هنا بمنتهي الهدوء والمناقشة العقلية. لو انت قاعد في نعيم مقيم. وآآ - 00:02:19

غارق لاذنيك في اللذات التنعم. ولكنك تتوقع في كل آآ دقيقة ان يدخل عليك جندي يضربك خمس ضربات. يعني ضربك خمس عصيائی او خمس كراميك كده. الشعور ده في حد ذاته بيعمل لك ايه - 00:02:49

يعمل لك قلق توتر آآ يعمل لك نوع من التحفز نوع من الكدر طيب بيقول طب تخيل ان انت في كل نفس ده نفس. كل نفس انت وانتظر ان الانسان روحه تخلص. لأن عمره يخلص اسف. وان تخرج روحه. وهو احد التفسيرات في قوله عز وجل - 00:03:09 انما نعد لهم عدا. قال الحسن هي الانفاس معدودة. لك عدد انفاس قد كم؟ قد كذا حتى ازا كان اخر العد خروجه نفسك. اخر العد دخول اه اخر العد خروج نفسك - 00:03:39

اخر العد فراق اهلك اخر العد في دخول قبرك. انما نعد لهم عدا. يبقى الانسان بيتوّقع هذا الامر ويقول فعلا لو لم يكن للانسان الا هول آآ كربة وهو هول الموت لكان جديرا ان يتৎغص عليه عيشه. ويذكر عليه سروره وتطول فيه فكرته - 00:03:59

والعجب ان الانسان عن ذلك مشغول تماما. ايه السبب؟ الجهل. الجهل بالله. والجهل بالنفس وظلمها واثامها مكرها وخداعها الجهل ما بعد الموت آآ الجهل به ما اعده الله عز وجل بعد ذلك يوم القيمة. سواء للمتقين او - 00:04:29

هذا الجهل الذي يوجب للعبد الغفلة. يبقى الجهل ده حاجة. ففي واحد مش جاهم. طب ايه اللي بيخلية ياخد او يتغافل عن ذلك. الغرور يغره آآ آآ صحته تغره صحته - 00:04:59

يغره ما له يغره ولده يغره جاهه يغره علمه يبقى تغره الدنيا بزخرفها فيغر الشيطان اللي ربنا سماه الغرور يبقى الجهل والغرور سبب ليه؟ لهذا التغافل عن امر فظيع وهو عزيم اسمه الموت. بيقول اعلم ان الموت اشد من ضرب السيف. وانما - 00:05:19

يصبح المضروب ويستغيث لبقاء قوته. لو فيه واحد بينضرب بالسيف بيصرخ. لانه لسه ما زال عنده ايه قوة واما الميت عند موته

00:05:49

استغاثة ويود لو قدر على الاستراحة بالانين والصياغ والاستغاثة وتجذب الروح من جميع العروق. ويموت كل عضو من اعضائه تدريجيا. فتبرد او اولا قدماه ثم ساقاه ثم فخذاه حتى تبلغ الحلقوم. فعند ذلك - 00:06:19

ينقطع نظره الى الدنيا واهلها. ويغلق دونه باب التوبة. ولذلك العلماء بيعدوا من شروط التوبة ايه؟ ان يتوب من قريب. قال الله عز وجل، انما التوبة على الله للذين يعملون - 00:06:49

الصورة الجاية بجهالة. الجهالة الایه؟ اللي بيقول لنا فيها اهو. الجهالة مش منه مش عارف الحكم. جهل النفس واقدامها على مخالفة ربنا سبحانه وتعالى وعصيائه. انما التوبة على الله الذين يعلمون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب. ده شرط. ان الانسان يتوب قبل ان - 00:07:09

يغفر قبل ان تصل روحه للحلقوم. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل التوبة من العبد ما لم يغفر احاديس حسن ان الله يقبل التوبة من العبد ما لم يغفر - 00:07:29

اما الملكين الموكلين بالعبد اللي فان كان صالح اثنيا عليه وقال جزاكم الله خيرا - 00:49:07

وان كان صاحبها بشر قال لا جزاك الله خيرا. حديث اسناده الضعيف وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل - 00:08:19

وكل بعده المؤمن ملكين يكتبهان عمله. فإذا مات قال قد مات فلان. اتاذن لنا ان نصعد الى السماء. قال فيقول الله تعالى ان سمائي مملووءة من ملائكتي يسبحونني فيقولان فتأذن لنا فنقيم في الارض. فيقول الله تعالى ان ارضي مملوئة من خلقي. يسبحونني. فيقول -

فابا: نعم، فلقيها، قهوة على، قهوة على، فسيحان، واحمدان، وكبار، ولهلان، واكتبا ذلك لعبي، الـ يوم القامة، حدث منك جدا.

بـشـرـا بـرـضـوـانـ اللـهـ وـكـرـامـتـهـ. فـلـيـسـ شـيـءـ اـحـبـ الـيـهـ مـاـ اـمـامـهـ وـاماـ صـاحـبـ النـارـ الـذـيـ خـتـمـ لـهـ بـسـوـءـ فـهـوـ يـبـشـرـ بـهـاـ وـهـوـ فـيـ تـلـكـ الـاحـوالـ
وـقـدـ كـانـ كـسـبـ مـاـ السـلـافـ بـخـافـهـ: سـوـءـ الـخـاتـمـةـ وـقـدـ ذـكـرـنـاـ ذـلـكـ فـرـ كـتـابـ الـخـفـهـ - 00:09:39

وهو لائق بهذا المكان. اية التفكير ده مهم. نسأل الله ان يرحمنا برحمته التي وسعت كل شيء. وان يلطف بنا اه وان يختم لنا بخير انه حمد لله رب العالمين

٢٣٣- ذكر في رواية ابن الأعرابي: «كما عن المأمور عن فهد» (الحادية والثانية والثالثة والرابعة) مذكورة في المقدمة.

00:10:39 - مکالمہ عزیز مختار مکالمہ عزیز مختار مکالمہ عزیز مختار مکالمہ عزیز مختار

هو بدأ يذكر سبات الاقوام عند الایه ؟ الموت. فمن ضمن من ذكر موتهم ابو حامد الغزالی صاحب الاحیاء ده. فبيقول ايه لما كان يوم
يوم اللاثین موقت الاصح تمخّفأ ايه حامد الغزالی عا - الكاف: فالخنز - 00:10:59

وتركه على عينيه وقال سمعا وطاعة قال سمعا وطاعة الدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار رحمة الله رحمة واسعة. ليه ؟ انت تقرأ في كلام ابن آآالامام الغزالى رحمة الله مطعم الغزالى تقلب في اطباق شتى رحمة الله وكان من اذكاء -

وكان فقيه متقن واصولي بارع كان متكتتا اشتغل بالفلسفة تهرب علم الكلام سر رجع عن ذلك كله. وانشغل بمسألة التصوف واحوال القلوب ومجاهدة النفس. ولا منها هزا كتاب الذي معنى كتاب احياء علوم الدين ولكن وقع له فيه بعض الاختلاط بعض التخليط يعني من الالى الصح ح ماضي في مغرب ذلك الالى في آخر 00:11:49

وو عمره يعني، اه كان اه مات وصحح البخاري، على، صدره، وكان اه برجع الـ، اه السنة، حمه الله، فهذا ثقة وفق، مسلاً محاهداً له

وكلامه وكلامه في اعمال القلوب ودعائه هو ده تذكرته هنا وهو بايه؟ بيقول ونسأله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته -

00:12:19

التي وسعت كل شيء وان يلطف بنا وان يختتم لنا بخير. انه جواد كريم. الكتاب ده كوييس كتاب جميل اللي هو كتاب الثبات عند الممات وهو من الكتب اللي ايه بتحبي القلب يعني اه تذكر الآخرة وينتفع بها **الانسان - 00:12:39**

يقول واول ما يستحب من الاحوال عند المحتضر. فان يكون قلبه يحسن الظن بالله هو الاول اتكلم معنا في الفصل اللي فات عن الاستعداد للموت. طول ما انا عايش وصحيح البدن تستعد مش عايز انساهم. وقلنا اكثروا حديث النبي - [00:12:59](#)

صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكري هازم اللذات قالوا وما هازم اللذات؟ قال الموت. يبقى ده من من الامور اللي ينبغي الانسان ان يتهمها بها يفضل دايما في حالة استعداد وتأهب وانتظار للايه؟ للموت. طيب ازا خلاص دخلت في سياقة الاحضار بقى حضرتني

الوفاة. وبعض الناس قد -

يعني يستغرق ساعة في الوفاة وهيستغرق آٍ يوم كل الناس مختلفة مش ايه مش كلها شيع واحد. فلا المحتضر بقى انتظر الزي يعني
ايه حضرته الوفاة اول ما يلزمه ان يحسن ان يكون قلبه يحسن الظن بالله تعالى - 00:13:39

ایه حضرتہ الوفاة اول ما یلزمہ ان یحسن ان یکون قلبہ یحسن الفتن بالله تعالیٰ - 00:13:39

00:13:59 - مريض وخالص الدكتور قالوا له المرحلة متاخرة. خالص فيه انقطاع من اسباب الدينيوية وفيه -

حالة من التدهور وهو خلاص كده في سياقة الموت. ما ينفي ابدا الا ان هو ايه؟ يحسن زنه في الله. ويحدهه دائمًا عن فضل ربنا سبحانه وتعالى وسعة رحمة ربنا والرجاء. وفي نفس الوقت يكلمه عن قدرة الله على كل شيء. بعض الناس يقول لك لا احنا لازم

نقاره نقول له خلاص انت ما عادش حاجة في جسمك شغال - 19:14:00

يُنفي أبداً وما لا يُنفي الله عز وجل من جزء القلب التسخط فعشان كده أول ما يُنفي للإنسان إن يكون قلبه - 00:14:39

يُنْبَغِي أَبْدَا وَمَا لَا يَرْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَزْعِ الْقَلْبِ التَّسْخَطُ فَعَشَانَ كَدَهُ أَوْلَى مَا يُنْبَغِي لِلْأَنْسَانَ إِنْ يَكُونُ قَلْبَهُ - 39:14:00

ويحسن الظن بالله تعالى. سانيا ولسانه ينطق بالشهادة. يبقى هو فيه حاجات الزم بالقلب وحاجة تلزم في اللسان وحاجة تلزم في البدن كله. أما القلب فانه يمتلى بحسن الظن بالله. لا يموتكم احدكم الا ويحسن الظن بالله. وطبعا - 00:14:59

البدين كله. أما القلب فإنه يمتلك بحسن الظن بالله. لا يموتن أحدكم إلا ويحسن الظن بالله. وطبعاً 00:14:59

الحاديـس دـه يا اخوانـا ما فيـش حد بيـمـوت بـمـزـاجـه يـعـني مـسـلا لا يـمـوتـنـ اـحـدـكـمـ الا بـحـسـنـ وـلا بـمـزـاجـيـ. هو اـنـ عـارـفـ انـ هـمـوتـ اـمـتـىـ لـأـ.
ايـ حـدـيـسـ اوـ ايـ اـيـهـ فـيـهـ تـكـلـيـفـ لـكـ 00:15:19

ای حدیس او ای ایة فیہا تکلیف لک - 00:15:19

باش في الظاهر هو زي اللي خارج عن طاقتكم يبقى المقصود به ايه؟ التكليف بايه؟ ببساباته التي تدخل في طاقتكم. يعني يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق دقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يبقى المطلوب منك ايه؟ انك تأخذ بالاسباب التي تجعلك تموت على

الاسلام. من 00:15:29 -

١١ اتباع السنة وسلامة الباطن والاجتهاد في العبادة والخوف والوجه الاسماء طيب قال صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له اوصيني قال لا اغضب طب هو الواحد بيوصل للغضب المقلق ده بمزاجه يعني الواحد لما يحصل له حالة الغضب اللي بيستولي على العقل ده بمزاجه؟ لا طب او مال هتفغضب ازاي؟ قال لا تغضب يعني لا - 00:15:49

00:16:29 - ٢٠١٩/١١/١١ | ملخص برنامج دراسة الكوادر الطبية - ملخص

من علمات اللطف يقول والسكون من علامات اللطف. وهو امارة على انه قد رأى الخير. وقد روي ان روح المؤمن تخرج رشحا. وقد روي ان روح المؤمن تخرج آررشحا - 00:16:49

روي ان رح المؤمن تخرج آر رشا - 00:16:49

والحاديـس ده آـسانـاده آـحسـنـ. وـاـنـ كانـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ آـضـعـفـهـ. الـحـدـيـسـ يـلـقـنـوـ مـوـتـاـكـمـ لـاـ اللهـ لـاـ اللهـ فـاـنـ نـفـسـ الـمـؤـمـنـ تـخـرـجـ رـشـحـاـ

ونفس الكافر تخرج من شدقه كما - 00:17:09

تخرج نفس الحمار. النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الأمة ويدبرهم العلامات ولهذا الحال حتى يحفزهم على العمل. لقنا موتاكم لا الله إلا الله. مش بعد ما يموت مش عند القبر - 00:17:31

زي ما بيفعلوا بعض الناس دي من البدع. اومال لقيوا موتاكم لأن هو يعني ايه؟ لقنا من حضرته الوفاة. اللي داخل في سيادة الموت. لقناهم ايه؟ لا الله إلا الله - 00:17:51

زي قوله عز وجل فازا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. هو انت اذا قرأت بتساعز ولا بتساعز الاول؟ بتساعز الاول. يعني اذا اردت القراءة يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. انت بتغسل الاول وبعد كده تقوم ايه؟ تقوم للصلوة. خلاص كده؟ فيبقى بنقول - 00:18:01

موتاكم لا الله إلا الله يعني من حضرتهم الوفاة. لقناهم لا الله إلا الله. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يخبره عن بعض العلامات فيقول فان النفس المؤمن تخرج رشحا. يعني تخرج سهلة كالعرق. روحوا لنفس الروح. ونفس الكافر ونفس - 00:18:21

تخرج من شدقه. الشدق اللي هو مجتمع الشفتين هنا او من الداخل. كما تخرج نفس نفس الحمار. يعني بشدة وقيل موت الحمار هو موت الفجأة. موت الحمار هو موت الفجأة. والحاديسي دى فيه فائدة آآ آان - 00:18:41

الانسان اذا حضرته الوفاة ينبغي ان يكون عنده من اهل الخير والفضل من يؤمن به ويذكره اه رحمة الله عز وجل حتى يحسن الظن بالله ويلقنه لا الله إلا الله. فده معنى مهم من معاني من اداب التعامل مع المحتضر - 00:19:01

وده محتاجين حتى يعني سبحان الله تخيل بقى ان ازاي فعلا نقول ان تصبغ الانزمه المختلفة في الحياة الصبغة الشرعية. تخيل بقى لو المستشفيات بيعملوا ان من مهام التمريض كده بالذات الناس بقى اللي هي في الایه؟ اللي في العناية المركزة وال الحاجة اللي ممنوعة - 00:19:21

في حد يجعله من مهام التمريض كده زي ما بيعلموهم ازاي يركبوا المحلول وازاي يركبوا بتابع جهاز التنفس وال حاجات دي علموا ازاي يلقن ممرض او ممرضة علمه ازاي يلقن المحتضر ده؟ لا الله إلا الله القيد الشهادة. في طبعا بصراحة في - 00:19:41

اطباء وطبيبات وممرضين وممرضات عندهم تدين وبيعملوا كده من نفسهم. بس ده كمفهوم جوة مهنة التمريض والطب غايب متروح كل واحد لايهم لتدينه كده لكن ده ينبغي انه يراعي في هذا لأن ده اهم حاجة يحصل عليها المحتضر ده اولى بالحصول - 00:20:01

على الرعاية الأساسية او العناية لأن فعلا في ناس هو في العناية لحد ما ما روح تطلع بس وخلاص اجهزته ووقفت. فالاولى في حقه انه يكون ايه؟ انه يكون هناك من يلقنه لا الله إلا الله. بيقول وهو امارة على انه قد رأى خيرا وقد روي ان روح المؤمن تخرج رشحا. قلنا يعني تخرج - 00:20:21

سهلة كرشح الایه؟ العرق. ويستحب تلقينه لا الله إلا الله كما جاء الحديث الصحيح من روایة مسلم لقنا موتاكم لا الله إلا الله. وبيني الملقن ان يرافق به. ولا يلح عليه. وقد جاء في حديث اخر - 00:20:41

احضروا موتاكم ولقناهم لا الله إلا الله وبشروهم بالجنة فان الحليم العليم من الرجال سيتحير عند ذلك المصرع. وان ابليس عدو الله اقرب ما يكون من العبد في ذلك الموطن الحديث ده اسناده - 00:21:01

اه ضعيف وان كان معناه صحيح وان كان معناه صحيح ان فعلا من الاداب ان تحضروا الموتى وان تلقنوه لا الله إلا الله وتبشروهم بالجنة وتحمدوهم على حسن الظن بالله - 00:21:31

وبعدين التنبية على ان الموطن ده موطن يعني يدهش العقول ويذهب العقول الحازمة. وكذا التنبية على ان ها ابليس عدو الله عز وجل اقرب ما يكون من العبد في ذلك الموطن. ولذلك في الدعاء واعوذ بك ان يتخطبني الشيطان - 00:21:51

عند الموت اعوذ بك من الغرق واعوذ بك من الحرق واعوذ بك من ومن ضمن الدعاء واعوذ بك ان يتخطبني الشيطان عند الموت. وفي الحديث الصحيح يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. روي ان النبي - 00:22:11

صلى الله عليه وسلم دخل على رجل وهو يموت فقال كيف تجدى؟ قال ارجو الله واحف ذنبي اقال ما اجتمعا في قلب عبد في

مثل هذا الموطن الا اعطاه الله الذي يرجو. وامنه من - 00:22:31

من الذي يخاف؟ يبقى دي العبادة القلبية اللي ينشغل بها الانسان في اللي هو المقام ده اللي هو ايه؟ كيف تجدى؟ قال ارجو الله يعني ارجو رحمته وعفوه ومغفرته ولطفه وبره وستره واحسانه. واخف الذنوب. قال ما اجتمع - 00:22:51

في قلب عبد في مسل هذا الموطن الا اعطاه الله الذي يرجو وامنه من الذي يخاف والحادي حسن اسناده حسن. قال والرجاء عند الموت افضل يعني افضل من الخوف - 00:23:11

لان الخوف صوت يساق به. الخوف صوت يساق به العباد للعلم والعمل. وعند الموت يقف البصر فينبعي ان يتلطف به. ولان الشيطان يأتي حينئذ بسخط العبد على الله فيما يجري عليه. ولان الشيطان يأتي حينئذ آآآ بسخط العبد وقد تحمل - 00:23:31 مكتوب الباء يسخط العبد على الله. يعني يحمله على السخط. فيما يجري عليه ويخوفه فيما بين يديه. فحسن الظن اقوى سلاح يدفع به العدو في هذا الايه؟ الموطن. وقال سليمان التيمي - 00:24:01

لابنه عندما عند الموت يابني حذبني بالرخص لعلى القى الله تعالى وانا احسن الظن به. وهيدأ بعد كده يذكر بقى ابواب في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر وفاة الصحابة وغيرهم. لكن من الحاجات المهمة فعلا يعني ينبعي ان ننتبه لها - 00:24:19 هو اختلاف احوال الناس عند الموت اختلف احوال الناس عند الموت فيما عباد الله الموت حقيقة لا شك فيها والموت كأس وكل الناس شاربه والانتقال من هذا العالم الى عالم البرزخ والصبرورة الى القبر الى يوم يبعثون. كل هذا لا مراء فيه. كل - 00:24:41 نفس زائفة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الدنيا الا متع الغرور. والموتى يتفاوتون في احوالهم عند الموت والاحتضار. وما يجري عليهم في - 00:25:11

فايد من يخير عند موته ويسخر بربقه في قبره وتكرم روحه في بنزاعها وتنعم في مستقرها. اين هذا ممن يهان اشد الهوان؟ وتضرب الملائكة وجهه ودببه وتعذب روحه وجسده. فبيهنا من التفاوت كما بين الظلمات والنور. والظل والحرور - 00:25:31 وهكذا فان احوال الناس عند الاحتضار تتفاوت. اعلى الخلق اشرفهم الانبياء يخيرهم رب جل وعلا عند الموت. وهذه خاصية ليست لاحد الا للانبياء كما صر عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين - 00:26:01

دنيا والآخرة. قالت وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فعلمت انه خير. وفي رواية اخرى - 00:26:31

عند البخاري انه لم يقبض قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقبضنبي حتى يرى مقعده من الجنة. ثم يخير. قالت عائشة فلما نزل به فلما نزل به يعني نزل به الموت. ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق. فشخص - 00:26:51

اشخص بصره الى سقف البيت. ثم قال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى. فقلت اذا لا يختارنا وعرفت له الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح. صحيح يعني ليس علينا النبي صلى الله عليه وسلم ام صحته يعني. قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها - 00:27:11 اللهم الرفيق الاعلى. وأشار باصبعه السباب. لذلك العلماء بيكولوا كابن حجر وغيره ان هذه الاشارة تنزل ومنزلة لا الله الا الله فيكون كذلك اخر ما خرج به من الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ هذه الاشارة هي اشارة التوحيد مع قول - 00:27:31

الرفيق الاعلى. وكذلك روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله. فبكى ابو بكر الصديق من بين كل الحاضرين من الصحابة. في تلك الخطبة دي كان في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:51

لم يبكي الا ابو بكر فقلت في نفسي الراوي يعني اللي هو ابو سعيد الخدري ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا انما عنده فاختار ما عند الله. مازا في هذا حتى يبكي؟ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر - 00:28:11 ففهم ابو بكر رضي الله عنه ان العبد هو النبي صلى الله عليه وسلم وانه ايه؟ يخير في ذلك. ما المقصود بالرفيق الاعلى المقصود بالرفيق الاعلى قيل هو الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل من اسمائه انه الرفيق. ان الله - 00:28:31

رفيق يحب الرفق في الامر كله. طيب وقيل المقصود بالرفيق الاعلى الجنة. وقيل المقصود بها قرون في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:28:51

وهو الاشهر القول الاخير ده الاية السادس ده هو الاشهر في معنى الرفيق الاعلى. والنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا في السنة كسيرا عن موت الانبياء فورد في السنة عن موت ادم عليه السلام حديث الصحاح وعن موت موسى عليه السلام وقصته - 00:29:11

مع ملك الموت آآ معروفة وغيرهم. اما بقية الخلق غير الانبياء فمنهم من يبشر بالجنة ومنهم من يبشر بالنار قال الله عز وجل يوم يرون الملائكة لا يبشر يومئذ للمجرمين. ويقولون حجرا محجورا. لا يبشر يومئذ يعني ايه - 00:29:31

يعني وقت الاحضار. وقيل يوم القيمة. وتقول الملائكة للكافرين حجرا محجورا يعني حرام محروم عليكم الفلاح اليوم. ونسأل الله العافية. وهناك من يبشر بالجنة وكذلك قوله عز وجل ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا - 00:29:51

الجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياً لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكم فيها ما تشتته انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزا من غفور رحيم. بعض الصالحين كان اذا نزل به الموت وهو في سياقه يفرق وآآ 00:30:21

يسيء الظن بنفسه وبعمله. ولذلك نقل عن بعضهم الخوف زي ما في حديث السابق اللي ذكرناه خايف من زنobi خايف وبعدهم كان يستحي من الله عز وجل. فذكر مسل هذا عن اه عمر رضي الله عنه - 00:30:41

وارضاه. لما اه عرف انه اه في سياقة الموت وان الطعن نافذة قال لو ان لي الدنيا لو ان لي الدنيا كلها لافتديت بها من هول المطلع يعني انت هتخرج من الدنيا للاخرة ما انتاش عارف انت رايج فين. يعني هول المطلع الذي ساطع عليه - 00:31:01

وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه لما كان عند السحر قال اعوذ بالله من صباح الى النار. يعني اعوذ بالله من ليلة يكون صباحه الى النار. فلما نزل به الموت فعلا باق قال حبيب جاء على فاقه. ليه؟ لأن كان حذيفة رضي الله عنه يخشى الفتنة - 00:31:31

ويريد ان يموت قبل الفتنة. ومعاوية رضي الله عنه لما احتضر قيل له الا توصي؟ قال اللهم اقل العثرة واعف عن الزلة وتجاوز بحملك عن جهل من لا يرجو غيرك. فما وراءك مذهب - 00:31:51

ويذكر جزاك ان المزنبي دخل على الشافعي في مرضه الذي توفي فيه. فقال وكيف اصبحت يا ابا عبدالله؟ وكأنوا يعني يجلون الشافعي جدا. قال اصبحت من الدنيا راحلة. وللأخوان مفارقا. ولسوء عملي لاقيا. ولકأس - 00:32:11

شاربا وعلى الله واردا. ولا ادري اروح آآ تصير الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها. ثم انشأ يقول ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي علتها رجائي دون عفوك سلما. تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك - 00:32:31

اعظم فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منه وتكرما فان تنتقم مني فلست بais. ولو دخلت نفسي بجرائم جهنم. واني لاتي الذنب اعرف قدره واعلم ان الله يغفو ترحما. قال الذهبي رحمه الله هذة القصة اسنادها سابت عن الشافعي - 00:33:01

سابت عن الشافعي رحمه الله وسبت كذلك عن بعض الصالحين انه عند الموت يتحسن على اشياء من الطاعات قد فاتته. او لم يكن يحب البقاء في الدنيا الا لمسل هذة الطاعات. كما آآ قال قنادة رحمه الله لما احتضر عامر بك - 00:33:31

فقليل وما يبكيك؟ قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا. ولكن ابكي على ما يفوتني من ظمأ الهواجر وقيام الليل في الشتاء. طيب باب ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم - 00:33:51

اعلم ان في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسوة حسنة في كل احواله ومعلوم انه ليس في المخلوقين احد احب الى الله تعالى منه. ولم يؤخره الله تعالى حين انقضى اجله. وقد - 00:34:11

لقي النبي صلى الله عليه وسلم من الموت شدة. فروى البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة. الركوة اناه من جلد كده بيشرب فيه. ركوة او علبة - 00:34:31

فيه ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا الله الا الله ان للموت لسكتات وفي صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ثقل به المرض - 00:34:51

كل به الالم نزل به ما ينزل به من يحتضر. جعل يتغشاها الكرب فقالت فاطمة رضي الله وعنهما واه كرب ابناه. فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. ورواه ابن مسعود قال اجتمعنا - 00:35:11

في بيت امنا عائشة رضي الله عنها. وده سابت ان عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت به سيارة الموت استأذن من ازواجه لحد اخر لحظة بيقسم بينهم لحد ما ثقل به الامر جدا فاستأذن ازواجه ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها - 00:35:31

فقول الاسر هنا روى ابن مسعود قال اجتمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله عنها فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه فنعي اليها نفسه وقال مرحبا حياكم الله بالسلام. حفظكم الله رعاكم الله. جمع - 00:35:51

الله نصركم الله وفقكم الله نفعكم الله رفعكم الله. سلمكم الله بتقوى الله. واوصي الله بكم واستخلفه عليكم. قلنا يا رسول الله متى اجلك؟ قال قد دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى وجنة المأوى والفردوس الاعلى. قلنا يا رسول الله ففيما نكفناك - 00:36:11

قال في ثيابي هذه ان شئتم او يمنية او بياض. فقلنا يا رسول الله من يصلي عليك وبكينا؟ فقال مهلك رحمكم الله وجزاكم عن نبيكم خيرا. اذا غسلتمني وكفتموني فضعوني على سريري هذا - 00:36:41

على شفير قبرى لأن الانبياء يدفنون حيس يموتون. كما صح عنه صلى الله عليه وسلم. ثم اخرجوا عنى ساعة فان اول اول من يصلي على خليلي وحبيبي جبريل عليه السلام. ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت ثم ملائكة كثيرة - 00:37:01

ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما. ولا تؤذوني بتزكية ولا برنة ولا بصحة ولبيبدأ بالصلاه علي رجال اهل بيتي. ثم نساوهم ثم انتم بعد. واقراؤا السلام على من غاب عنى - 00:37:23

من اصحابي وعلى من تابعني على ديني الى يوم القيمة. الا واني اشهدكم اني قد سلمت على كل من دخل في الاسلام الحديث ده يعني وان كان اه فيه جمل صالحه وبالفعل هو زي ما وقع في اه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اسناده واهن جدا ضعيف - 00:37:43

جدا. ولقد دخل عليه جبريل قبل موته بثلاثة ايام فقال يا محمد ان الله فارسلني اليك يسألك عما هو اعلم به منك. يقول كيف تجدك؟ فقال اجدني يا جبريل مغموما. واجدني - 00:38:03

كروبا ثم اتاه في اليوم الثاني فاعاد الكلام واعاد عليه الجواب ثم جاءه في اليوم الثالث واعاد عليه الكلام فاعاد عليه الجواب فاذا ملك الموت يستأذن فقال جبريل يا احمد صلى الله عليه وسلم. هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم - 00:38:23 يستأذن على ادمي قبلك. ده طبعا مخالف للاحاديس السابعة بان الایه؟ الانبياء يخرون عند موتهم. واستئذان ملك الموت على موسى بعد آآ صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. ولا يستأذن على ادميهم بعدك. فقال ازن له فدخل فوقف بين يديه وقال - 00:38:43

فان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها ترتكتها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعل يا ملك الموت؟ قال كذلك امرت ان اطيعك. فقال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق اليك. فقال - 00:39:03

امضي لما امرت به يا ملك الموت. فقال جبريل عليه السلام السلام عليك يا رسول الله هذا اخر موطنى في الارض. انما كنت حاجتي من الدنيا. واضح طبعا ان الحديث اسناده ضعيف جدا وفيه عبدالله بن ميمون القداح وهو ذاذهب الحديث - 00:39:23

منكر فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مستندا الى صدر عائشة رضي الله عنها في كساء ملبد ملبد يعني ايه؟ يعني مرقع وازاله غليظ ودي اللي النبي صلى الله عليه وسلم طالع بيه للدنيا صلى الله عليه وسلم اللي هو يعني هو خير خلق - 00:39:43

الله صلى الله عليه وسلم. واعبد الخلق اما اني اعلمكم بالله واسدكم له خشية. صلى الله عليه وسلم. ادي ادي قيمة الدنيا آآ ولذلك الانسان يعرف بقى ايه هل فعلها الدنيا لها قيمة للنبي صلى الله عليه وسلم خرج منها في كساء ملبد وازار غليظ - 00:40:13

الازار ان هو بيغطي اسفل البدن. تمام؟ يبقى الكساء اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيتعطى به كده ده آآ اللي بيغطي به اعلى بدني هو وزى ما يكون بيتعطى به يعني بيغطي جسمه كله كان ايه؟ كساء ملبد. يعني مرقع. والازار اللي بيغطي به اسفل بدني ازار غليظ

يعني مش من - 00:40:33

الثياب الناعمة ولا من الثياب اللينة ولا من الثياب الفاخرة. غليظ من ازار غليظ يعني. وقامت فاطمة رضي الله عنها تندب وتقول يا ابناه اجاب ربا دعاها يا ابناه جنة الفردوس مأواه. يا ابناه الى جبريل يا نعاه. يا ابناه من ربها ما - 00:40:53

ادناه. فلما دفن قالت يا انس اطابت انفسكم ان تحصوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني آآ اعظم مصيبة نزلت بالمسلمين هي وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فهي بتتعجب فاطمة رضي الله عنها تقول يعني - 00:41:20

انفسكم ان يوضع النبي صلى الله عليه وسلم في الارض. ثم تحثوا التراب عليه. وقال ابو بكر رضي الله عنه لما رأيت نبينا متتجندا ضاقت علي بعرضهن الدور وارتعدت روعة مستهم واله. والعظم - 00:41:40

اني واهن مكسور. اعتقد اللي هو ايه؟ بيكلم نفسه. هو سيدنا ابو بكر اسمه علي عتيق. اعتقد ويحك ان حبك قد سوى. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه. كان حب ابي بكر يعني محبوبه. ان حبك قد سوى - 00:42:00

وبقيت منفردا وانت حسير. يا ليتنى من قبل مهلك صاحبى. غيبت في جدوس علي الجثث للقبر يعني في جدوس علي صخور. آآ قراءة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السيرة وفي كتب السنة وغيرها - 00:42:20

من الامور اللي بتحيي القلب وتزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وتقبل بالنفس على الله عز وجل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يلحقنا بالنبي صلى الله عليه وسلم والا يحرمنا من شرية من يده الشريفة لا - 00:42:40

اطماً بعدها ابدا وان يجمعنا به في جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك مقتدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولو - 00:43:00